

خطبة الجمعة (77) من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:04](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:34](#)

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم وقلوبكم لله ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:00:54](#)

الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثاتها محدثة بدعة. كل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد يقول الله عز وجل في كتابه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - [00:01:24](#)

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان انا مش طال حبة من خردل اتينا بها. وكفى بنا حاسبين. فيقول سبحانه القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة! يوم يكون الناس كالفراس المبعوث - [00:01:54](#)

وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية عباد الله بعد محاسبة العباد يكون وزن الاعمال. بعد - [00:02:24](#)

بعد محاسبة العباد يوم القيامة يكون وزن الاعمال. والذي اخبرنا عن محاسبة العباد يوم القيامة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو ايضا يخبرنا اليوم عن الميزان وما يكون عند الميزان. ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة السابعة والسبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن الميزان. وما يكون عند الميزان - [00:03:24](#)

نتائج الميزان ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. عباد الله ميزان ووزن اعمال العباد يوم القيامة. ثابت في الكتاب والسنة. واجماع الامة ففي كتاب الله يقول الله عز وجل والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم - [00:03:54](#)

المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون ويقول سبحانه فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين - [00:04:24](#)

خسروا انفسهم في جهنم خالدون تنفخ وجوههم الماء وهم فيها كادحون. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الثاني الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. ويقول صلى الله عليه وسلم الطهور - [00:04:54](#)

شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. فقد اجمعت الامة سلفا وخلفا على الميزان ووزن الاعمال يوم القيامة. ولكن اختلفوا. ما الذي يوضع في الميزان ما الذي سيوضع في الميزان؟ ما الذي سيوزن؟ هل هي الاعمال - [00:05:24](#)

هل هو الانسان الذي عمل في الدنيا؟ هل هي السجلات التي سجلت عليها الاعمال فاختلفوا على ثلاثة اقوال. القول الاول قالوا الذي ينزل في الميزان يوم القيامة الاعمال واستدلوا بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. كلمتان خفيفتان - [00:05:54](#)

على اللسان ثقيلتان في الميزان. واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن. فان قال قائل كيف توزن الاعمال؟ سبحانه الله الخلق الحسن الحمد لله كيف توزن - [00:06:24](#)

ميزان وهي اعراض وليست باجسام. نقول لهم فالله على كل شيء قدير. فالله سبحانه وتعالى بقدرته يوم القيامة يحول الكنز الى ثعبان كبير يعذب صاحبه في ارض المحشر. وفي حديث البراء بن عازب رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:54](#)

المؤمن اذا وضع في قبره دخل عليه رجل حسن الثياب حسن الوجه طيب الريح يقول للمؤمن ابشر بالذي يسرك. يقول له من انت؟ ووجهك الذي يبشر بالخير يقول له انا عمك الصالح. فالله عز وجل بقدرته - [00:07:24](#)

حول اعمال الاعمال الصالحة للمؤمن الى رجل بهذه الصورة يدخل عليه في قبره. فالله على كل شيء قدير يقول النبي صلى الله عليه وسلم والكافر اذا وضع في قبره دخل عليه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب - [00:07:54](#)

الريح يقول له ابشر بالذي يسوءك. يقول له من انت ووجهك الذي يجيء بالشر؟ يقول له انا عمك السيء فالله على كل شيء قدير يحول الاعراض الى اجسام توزن في الميزان يوم القيامة. فقال اصحاب هذا القوم - [00:08:14](#)

ان الذي يوضع في الميزان يوم القيامة هي الاعمال. القول الثاني قالوا ان الذي يوضع في الميزان الذي يوزن يوم القيامة هو العبد نفسه. هو الانسان نفسه واستدلوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ليأتي الرجل العظيم - [00:08:34](#)

السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. اقرأوا ان شئتم فلا انقيم لهم يوم القيامة وزنا. واستدلوا بحادثة ابن مسعود رضي الله عنه. عندما ضحك القوم من من دقة - [00:09:04](#)

ساقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتضحكون من دقة ساقيه؟ فوالذي نفسي بيده انهما في الميزان يوم القيامة اثقل من جبل احد. فقالوا الذي يوضع في الميزان هو العبد نفسه - [00:09:24](#)

القول الثالث قالوا الذي يوضع في الميزان هي السجلات التي سجلتها الملائكة عليك في الدنيا ان كانت صالحة او صالحة. السجلات هي التي توضع في الميزان واستدلوا بحديث البطاقة الطويل الذي فيه توضع السجلات في كفة التي ملئت بالمعاصي - [00:09:44](#)

وتوضع بطاقة مكتوب عليها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله الله فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يوم عصر الله شيء. فقالوا الذي يوضع في الميزان هي السجلات. والقول الرابع - [00:10:14](#)

ان الاعمال والعامل انت لك وانت والسجلات التي سجلت عليك توضع في الميزان يوم القيامة وتوزن تعلن النتيجة. الذي يوضع في الميزان يوم القيامة. وتخيل نفسك يا مسلم انت الان عند الميزان - [00:10:44](#)

انت توضع في الميزان. ومن الناس من يأتي يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة لقلة ايمانه لقلة توحيده. وتوضع معك الاعمال التي عملتها في الدنيا وتوضع السجلات التي سجلت عليها ثم تعلن النتيجة. فمن رجحت حسناته - [00:11:14](#)

فاولئك هم الفائزون المفلحون الى جنات النعيم. ونسأل ان يجعلنا واياكم منهم. ومن خفت ومن خفت ومن ثقلت سيئاته وزادت سيئاته وخفت موازينه فاولئك هم الخاسرون الذين الى جهنم خالدون. ولم يبق الا حالة ثالثة. الذين تساوت حسناتهم - [00:11:44](#)

سيئاتهم. حسناتهم منعته من دخول النار. وسيئاتهم منعته من دخول الجنة. فوقفوا على جبل الاعراف. ينتظرون ماذا يفعل الله بهم ورحمهم الله عندما وبخوا اهل النار وادخلهم الله عز وجل الجنة - [00:12:24](#)

عباد الله كل منا يتخيل نفسه الان انه قد قامت القيامة ووقف بين يدي الله وحاسبه. ودخل على الميزان وتوزن وهناك الحسنات والسيئات فهذا الذي تساوت حسناته مع سيئاته. وتخيل انك انت حسنة واحدة - [00:12:54](#)

تدخل بها الجنة. فيا ايها الزاهد في الحسنات. اتق الله في نفسك. اتق الله في نفسك وتزود بالاعمال الصالحة. فانت في دار العمل. فاليوم حياء. وغدا موت يوم حياة وغدا موت فاليوم صحة وغدا مرض فاليوم غنى وغدا فقر فاليوم - [00:13:24](#)

وغدا خوف انت لا تدري. وها هم الصحابة رضي الله عنهم. يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوما من اصبح منكم اليوم صائما؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله - [00:13:54](#)

من عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا يا رسول الله. من صلى على جنازة ابو بكر انا يا رسول الله مصارعة تنافس على اعمال

الخير. انظروا الى احوالنا. تنافسوا على الدنيا - 00:14:14

الفانع التي لم تبقى لاحد ولن تبقى لاحد. انت فيها تمر الى الدار الآخرة. تتزود فيها بالزات الذي ينفعك فناؤناك واعلم بان الله عز وجل يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:14:34

قال تعالى من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي - 00:15:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله قد ايقظنا بالميزان يوم القيامة ما هي الاعمال التي تثقل الميزان يوم القيامة لنجتهد جميعا فيها حتى - 00:15:44

تكون يوم القيامة ممن ثقلت موازينه. اولا التوحيد وهو اعظمها العقيدة الصحيحة. لا اله الا الله دليل على ذلك حديث البطاقة. فطافت السجلات وثقلت البطاقة التي كتب عليها اشهد ان لا اله الا الله. فما يثقل مع اسم الله شيء؟ فصاحب - 00:16:14

كعقيدة الصحيحة الموحد يوم القيامة يزن في الميزان. فها هو ابن مسعود في الميزان اثقل من جبل احد. ويأتي الرجل يوم القيامة السمين العظيم. لا يزن عند الله بعوضة من ضعف ايمانه من فساد عقيدته. فكم من فرق اليوم تدعي الاسلام - 00:16:54

وهي فاسدة العقيدة والتوحيد. اذا دعا قال يا علي واذا استغاث قال يا زهرة واذا طلب طلب من الحسين هذه عقيدة من الذي قال ادعوني استجب لكم. من الذي قال امن - 00:17:24

تجيب المضطر اذا دعاه. فهذا الذي يلقي الله بهذه العقيدة فاسد العقيدة. لا يزن عند الله يوم القيامة جناح مع الله. ثانيا حسن الخلق. حسن الخلق. يا امة الاسلام. يقول صلى الله - 00:17:44

الله عليه وسلم ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن. اخلاق الاخلاق الحسنة. الامة اليوم تعيش في ازمة اخلاق. الاخلاق الحسنة بين الجيران بين الاصحاب بين الناس في المسجد الواحد. في الاخلاق الحسنة تثقل الميزان يوم القيامة.

سادسا - 00:18:04

الاكثر من قوم الحمد لله. الحمد لله. لقوله صلى الله عليه وسلم الطهور ستر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. الحمد لله تملأ الميزان بالله عليك يا مسلم كم تأخذ من الوقت؟ وكم تتعبك ان تقول الحمد لله؟ في يومك - 00:18:34

في ليلك وانت ذاهب الى عملك وانت تعمل تقول الحمد لله. هذه الحمد لله تملأ الميزان الحمد لله. دائما تحمد الله نجد ذلك ونقع في الميزان يوم القيامة. رابعا واخيرا الاكثر من قول سبحان الله وبحمده - 00:19:04

سبحان الله العظيم لقوله صلى الله عليه وسلم كذبتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. سبحان الله الله وبحمده سبحان الله العظيم الذي يأتي الى المسجد ساعات مبكرة والذي يأتي مع

الجنابة ويجلس بين - 00:19:34

الاذان والاقامة يتكلم كلام الدنيا ويشوش على المصلين. لو قال الحمد لله. وقال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. كم اخذ من الاجر فلم يأخذ اجرا وشوش على المصلين والتشويش على المصلين حرام. والذي - 00:20:04

على المصلين اثم فانظر يأتي لآخذ الحسنات ويخرج وقد اخذ السيئات. وانا لله وانا اليه راجعون عباد الله بعد الميزان اين يذهب الناس؟ وعلى اي شيء يمرون وماذا يجدون على هذا الذي يمرون عليه؟ هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة. ان شاء الله تعالى -

00:20:24

ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا اللهم ارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين - 00:20:54

بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعبد اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:21:14